

الفائق في غريب الحديث

ككناية الزُّغَرِيَّ غَشَّاهَا ... ها من الذَّهَبِ الدُّلَامِصُ
فامتناعُ صَرَفِهِ للعملية والعدلُ كزُفَرٍ ويجوز أن يكون علماً للبُقْعة واشتقاقه من
رَغَرِ الماء بمعنى زَخَرَ ألا ترى إلى قوله : يَتَدَفَّقُ جنبَها ويقال لصَرَبٍ من التمر
زُغَرِيٌّ . وعن الأصمعي : قال لي رجلٌ مَدَنِي : قد علم أهلُ المدينة بطيب كل التمر بأي
بلد يكون فيقولون : عَجْوة العالِيَةِ وكَبَيْسُ خَيْبَرٍ وصَيِّحَانٌ فَدَكَ زُغَرِيٌّ الوادي
. إنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لما قَدَمُوا عليه قال لهم : أَمَعَكُمْ من أَزْوَادٍ تكم شيء ؟
قالوا : نعم وقاموا بصُبْرِ التمر فوضوه على نطع بين يَدَيْهِ وبيده جريدة كان
يَخْتَصِرُ بها فأوماً إلى صُبْرَةٍ من ذلك التمر فقال : أَتَسْمُون هذا : التَّعْضُوضُ ؟ قالوا
نعم يا رسول الله ! وتَسْمُون هذا : الصَّرَفَان ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ! وتَسْمُون هذا
الْبِرْنِي ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ! قال : هو خيرٌ تَمْرُكم وَأَنْفَعُهُ لَكُمْ . قال :
وَأَقْبَلْنَا من وَفَادَتْنَا تَلَكُ وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبَةً نَعْلِفُهَا إِبْلَانًا وَحَمِيرَانًا فلما
رَجَعْنَا عَظُمَتْ رَغَبَتُنَا فِيهَا وَنَسَلْنَاهَا حَتَّى تَحُولَتْ ثَمَارُنَا ورَأَيْنَا الْبِرْكَهَ فِيهَا .
زود الأَزْوَادَةَ في جمع زَادَ في الخروج عن القياس كَأَزْدِيَّةٍ في جمع نَدَى والقياس
أَزْوَادٌ وَأَنْدَاءُ . الْجُرِيدَةُ : الْعَسِيبُ الَّذِي يُجَرَّدُ عَنْهُ الْخَوْصُ الْاِخْتِصَارُ وَالتَّخَصُّرُ
وَاحِدُ التَّعْضُوضِ : وَاحِدَتُهُ بِالنَّاءِ وَجَمْعُهُ تَعْضُوضَاءُ . قَالَهَا خَلِيفَةُ وَقَالَ : وَفِيهَا
تَطْفِيرُ أَيْ أُسَارِيْعٌ وَتَحْزِيْزٌ وَكَأَنَّ ذَلِكَ شَبْهُهُ بِأَثَرِ الْعَصِّ . الصَّرَفَان : أَجودُ
التمر وَأَوْزَنَهُ . قَالَتِ الزَّهَّابَاءُ : ... أَمْ صَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدًا